# عاشت الذكرى الثامنة والاربعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

# عاش الاتحاد السوفييتي حصن الاشتراكية وتحرر الشعوب والسلام




يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל אתיחאד الثمن ٢٥ اغورا המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

٥ تشرين الثاني ١٩٦٥
١٠ رجب ١٣٨٥
10 חשון 5726
5.110.1965
No, 51 Vol, XXII
العدد ٥١ السنة ال ٢٢


### اول سفير بلغاري في الاردن

عمان – قدم اول امس ستيفان ستيفانوف اول سفير بلغاري في الاردن اوراق اعتماده الى الملك حسين .

ومن الجدير بالذكر ان بلغاريا هي سابع دولة اشتراكية تقيم علاقات دبلوماسية مع الاردن .

## نجاح للقائمة الشيوعية في انتخابات الكنيست

### ثلاثة مقاعد للقائمة الشيوعية ( و ) ... حوالي ٣ بالمئة من مجموع الاصوات ... فشل حيروت – الاحرار وكتلة بن غوريون في زيادة قواهم ... التجمع يحافظ على قواه ... نواب التجمع العرب يهبطون من ٥ الى ٤ ... فشل كتلة ميكونس– سنيه

مكتب الاتحاد – انتهت انتخابات الكنيست السادسة التي جرت في البلاد يوم الثلاثاء الماضي (٢–١١) . واسفرت هذه الانتخابات عن فوز القائمة الشيوعية الجديدة (و) بمكسب هام . فقد احرزت ٣ مقاعد ونحو ٢٨ الف صوت . ورفاقنا ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي هم النواب الشيوعيون في الكنيست الجديدة .

والقائمة الشيوعية الجديدة (و) قد احرزت هذا النجاح على الرغم من كل ابواق التحريض الارعن – الرسمي والصحفي – التي انطلقت ضدها وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي عملت فيها وعلى الرغم من قلة الموارد المالية التي كانت ضرورية لتسديد نفقات المعركة الانتخابية .

فالوف ابناء الجماهير العربية والدمقراطيين اليهود الواعين قد نبذوا التحريض الارعن ووقفوا الى جانب حزبهم الشيوعي اليهودي – العربي داعمين مواقفه ونضاله من اجل السلام والاخوة بين الشعبين والحل العادل السلمي للقضية الفلسطينية . وتحتفل جماهير المؤيدين للقائمة الشيوعية في المدن والقرى بهذا الكسب الهام الذي حققوه . وفي هذه الانتخابات مني حزب «الحيروت الاحرار» وكتلة بن غوريون «الرافي» بفشل كبير . فقد خذلها جماهير الناخبين وحالت دونها ودون تحقيق اهدافهما السياسية المغامرة والمعادية للشعب وللدمقراطية . وحزب الحيروت الاحرار لم يحصل الا على ٢٧ مقعدا بينما كتلة بن غوريون تتارجح بين ٩ و ١٠ مقاعد .

اما تجمع المباي واحدوت هعبودا فعلى الرغم من دعاية التضليل ومن الارهاب واجهزة الضغط ومن ملايين الليرات التي انفقتها في حملة الدعاية وشراء الضمائر – فانه قد فشل في احراز ما تمناه من زيادة تمثيله في الكنيست . وقد حافظ على نسبته (٣) مقعدا أي ٣٥،٩ بالمئة) .

واما القوى السياسية الاخرى فقد بقيت عمليا دون تغيير جوهري .

فالمتدينون نالوا ١٧ مقعدا . وما زال المبام يتارجح بين ٨ او ٩ مقاعد (وقد كان له ٩ مقاعد في الكنيست الحالية) وعاد «الاحرار المستقلون» الى ما كانوا عليه قبل اتحادهم مع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

## كلمة الاتحاد

### في ذكرى ثورة اكتوبر ال ٤٨

### ثورة اضاءت طريق التحرر في شرقنا

فجرت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في (٧ نوفمبر) سنة ١٩١٧ ، معينا للحرية لا ينضب ، تندفع سيوله عبر تاريخ الشعوب فتروي فنون اشجارها التي ايبستها عهود طويلة من ظلمة الاستبداد والاستغلال والاستعمار .. فمثل قطرات الخريف الاولى ، حيث يتحرك معها كل شيء في الطبيعة ، حرك خريف ١٩١٧ معاول الهدم في النظام البالي لتقوم على انقاضه الحياة الجديدة ...

هذه المناسبة ، ليست مجرد ذكرى من الذكريات العذبة .. فكل ذكرى هي معلم جديد تدفه الشعوب على طريق تحررها وتقدمها الانساني .. فثورة اكتوبر دشنت عصر الانسانية المتحررة ، رغم الشوائب الاستعمارية التي لا تزال تلطخ بعض وجه كوكبنا .

في الذكرى الرابعة لثورة اكتوبر كتب لينين : «كلما ابتعد هذا اليوم العظيم ، في ثنايا الماضي ، كلما راينا بوضوح اكثر اهمية الثورة البروليتارية في روسيا ...» وهذه الكلمات الثاقبة ، اثبتها كل مجرى التطور في العالم منذئذ .. اذ مهما يطل الزمن الذي يفصلنا عن ذلك الخريف الخالد سنة ١٩١٧ ، فان تأثيره على مجرى حياة الانسانية والتطور الاجتماعي لا ينفك يزداد عمقا واتساعا .

لا . لم يكن ذلك الحدث نزوة من نزوات التاريخ كما اعتقد مؤرخو البرجوازية ومفكروها الرجعيون . فانتصار الاشتراكية في العالم اصبح امرا مفروغا منه . لقد هزت ثورة اكتوبر العالم القديم كله . وكانت لها اصداؤها المباشرة في الشرق والغرب .

الاستعمار العالمي بذل ما في وسعه للقضاء على حكم الطبقة العاملة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

## انتخابات الكنيست السادسة

جاءت نتائج الانتخابات للكنيست السادسة بكسب هام للقائمة الشيوعية ( و ) ، قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي العربي الذي سيرسل حسب النتائج غير الرسمية ، ثلاثة نواب الى الكنيست . ويقدر هذا المكسب حق قدره ، نظرا للظروف الصعبة التي دخلت فيها قائمتنا هذه الانتخابات على اثر انشقاق جماعة ميكونس – سنيه عن حزبنا الشيوعي ، وما رافق ذلك من تحريض رجعي ارعن على حزبنا وقائمتنا ، وصعوبات ادارية ومالية كبيرة .

ومع ذلك فالجماهير العربية الواعية والعمال والمثقفون اليهود الواعون وقفوا الى جانب حزبنا الشيوعي الذي رفع عاليا علم النضال المثابر ضد سياسة حكام هذه البلاد ، سياسة ارتباطهم بالاستعمار والتنكر لقضية السلام بتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، وقفوا الى جانب حزبنا الشيوعي الذي حافظ على وحدة الشيوعيين اليهود والعرب وعلى سياسة الحزب الاممية ، فسجلوا بذلك كسبا هاما لقضية النضال العادل ضد الاستعمار ومن اجل السلام واخوة الشعبين ، كسبا هاما للنضال من اجل الدمقراطية وحقوق الجماهير العربية ، كسبا هاما لقضية الحركة الشيوعية في بلادنا .

فتحياتنا الى جماهير مؤيدي حزبنا وقائمته ، تحياتنا لالوف الناخبين الذين وضعوا ثقتهم بحزبنا وبوعدنا في الاستمرار على الطريق فلبوا النداء والقوها واو الوجع على الاعداء واو الوفاء واو وحدة الصف .. تحياتنا لاصدقائنا ولرفاقنا الذين بجهودهم وتضحياتهم مكنوا حزبنا وقائمته الشيوعية من تحقيق هذا المكسب الهام

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

عاشت الذكرى

ال ٤٨

48

١٩١٧

–

١٩٦٥

لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

## الانسانية التقدمية تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر

موسكو – يحتفل الاتحاد السوفييتي ومعه المعسكر الاشتراكي والانسانية التقدمية كلها ، اليوم بالذكرى السنوية الثامنة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التي حطمت اول سلسلة في النظام العالمي ، مدشنة بذلك مرحلة جديدة في تاريخ الانسانية ، مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

وكما في كل عام ، يحتفل الاتحاد السوفييتي بذكرى الثورة الخالدة ، في ظل انجازات رائعة ، اقتصادية وثقافية واجتماعية ، وفي الوقت الذي تدرك فيه الانسانية قاطبة الدور التاريخي الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي في خدمة السلام والحرية والتقدم والاشتراكية .

ومن المنتظر ان يجري اليوم ، في موسكو عرض عسكري كبير ، يبرز جبروت الجيش الاحمر ، حارس السلام وحرية الشعوب ، كما يحتفل في الكرملين ، بهذه المناسبة المجيدة .. كذلك يحتفل الكادحون السوفييت ، احتفالات واسعة بذكرى الثورة ، التي رفعت ظهورهم وجعلتهم لاول مرة ، اسياد مصيرهم الحقيقيين .

وقد بعث قادة الدول الاشتراكية ومختلف الدول المتحررة ببرقيات التحية الى القادة السوفييت مهنئين فيها بالذكرى المجيدة ، ومبرزين الدور الهام المتزايد باستمرار ، الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي في مساعدة الشعوب من اجل تحررها ، ثم في مساعدتها في بناء اقتصادها الوطني بعد نيل استقلالها السياسي .

## اتفاق تام في الاراء بين ناصر وسيكوتوري

القاهرة – اذاع راديو غينيا ان المحادثات السياسية بين الرئيسين سيكوتوري وجمال عبد الناصر قد اسفرت عن الاتفاق التام حول القضايا الدولية وكل ما يتعلق بمستقبل العلاقات بين غينيا والجمهورية العربية المتحدة .

وقال راديو كونكري ، ان المحادثات بين الرئيسين قد جرت في جو ودي للغاية .. وقام الرئيسان بجولة في البلاد . ومن المنتظر ان يعود عبد الناصر الى بلاده ، اذا لم يقم باجراء زيارة رسمية لنيجيريا ، قبل ذلك .

## انتصار كبير للشيوعيين والدمقراطيين في انتخابات بلدية الناصرة

### الشعب يطالب بائتلاف دمقراطي يخلص الناصرة من نير المباي وعملائه الخنوعين

الناصرة – بحماس وابتهاج كبيرين ، استقبلت جماهير الناصرة النجاح الكبير الذي احرزه الشيوعيون مع كل القوى الدمقراطية ، في الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة .. فقد زادت الكتلة الشيوعية قوتها من ثلاثة مقاعد الى سبعة مقاعد ، من اصل ١٥ مقعدا .. الامر الذي يفتح اوسع الامكانيات لاقامة ائتلاف دمقراطي مخلص ، ينظف البلدية من المحسوبية والفساد ويجعلها اداة ناجحة في خدمة الناصرة وتقدمها وازدهارها .

وقد اشترك في الانتخابات للبلدية ٨٦٪ (١١،٠٩٦ صوتا صحيحا) . وخاض المعركة ١٠ قوائم سقطت منها ست قوائم وهي : العصمة (محمد نمر الهواري) ونالت ٥٢٩ صوتا ، قائمة الاصلاح (يعقوب السالم) ونالت ٥٠١ صوت ، قائمة الاخاء ونالت ٤٠١ صوت ، قائمة المتدينين ونالت ٣٥٤ صوتا ، قائمة الاصلاح والنور (قائمة محمد النعيم) ونالت ٣٥٣ صوتا ، قائمة النهضة (عائلة بشارات) ونالت ٢٨٣ صوتا .

وقد نجحت في الانتخابات اربع قوائم ، وهي :

القائمة الشيوعية (و)
٤١٠٣ ٧ مقاعد
التقدم والانعاش (را)
٣٠٠٤ ٥ مقاعد
النشء العامل (ل)
٨٦٧ ٢ مقعد
المبام (م)
٧٠١ ١ مقعد

وسيكون اعضاء البلدية الجديدة كالآتي :

(و) : فؤاد خوري ، توفيق زياد ، خليل خوري ، نجيب فاهوم ، عبد الحفيظ دراوشه ، حسين ابو اسعد ، صبحي السروجي .

(را) : سيف الدين الزعبي ، ضيف الله عواد ، سليم ابو احمد ، نديم بطحيش ، محمد حسن عابد .

(ل) : حبيب سيباني ، فرح اورفلي .

(م) : عبد العزيز الزعبي .

ويفيد مراسلنا ان نسبة القائمة الشيوعية قد ارتفعت الى ٣٧٪ ،

ويتوجه العمال الى نادي المبام والى عبد العزيز الزعبي شخصيا يطالبونه بان يصدق في وعوده قبيل الانتخابات ويوافق على ائتلاف مع الشيوعيين الذي على اساسه من الممكن خلع نير المباي وعملائه عن البلدية واقامة ائتلاف دمقراطي يحقق اماني اهالي الناصرة .

### كوب ديمورفيل وزير خارجية فرنسا ، بعد عودته من موسكو

## هناك امكانيات واسعة لزيادة التعاون بين فرنسا والاتحاد السوفييتي

باريس – اعلن وزير الخارجية الفرنسي كوب ديمورفيل ، في باريس ، ان زيارته لموسكو ومحادثاته مع القادة السوفييت كانت هامة جدا ، وانها فتحت افاقا رحبة لزيادة التعاون بين فرنسا والاتحاد السوفييتي .

وقال ناطق فرنسي رسمي ان هناك اتفاقا بين وجهتي نظر موسكو وباريس حول العديد من القضايا حتى ولو لم تتفقا تماما حول طرق معالجة هذه القضايا .

#### تجديد الدعوة لديغول

وقد جدد القادة السوفييت دعوتهم للرئيس الفرنسي ديغول ، لزيارة الاتحاد السوفييتي .. وفي فرنسا ، اعلن ان ديغول لن يتمكن من زيارة الاتحاد السوفييتي قبل اجراء انتخابات الرئاسة في فرنسا .

## اغتيال زعيم المعارضة في المغرب

باريس – عثر ، في العاصمة الفرنسية على جثة مهدي بن بركة زعيم «الاتحاد قوى الشعب» .. ورئيس المعارضة في المغرب ، ويعتقد انه اغتيل اغتيالا .

هذا وكان مهدي بن بركة ، قد اختطف في الاسبوع الماضي ، في احد شوارع باريس ، واتهمت القوى الوطنية في المغرب طغمة البلاط المغربي بتنظيم اختطافه والمسؤولية عن قتله .

## نتائج انتخابات الكنيست السادسة في الناصرة

و – ٤٨٥١ ، ات – ٢٨١ ، را – ١٣٨٢ ، يا – ١٠٨ ، د – ١٩ ، حل – ٣٤ ، ها – ٧٥ ، لن – ٥ ، لع – ٧٣ ، م – ٨٦٣ ، ش – ٣٥٠ ، ق – ٦٢ ، ب – ٢١٧

## التوتر يسود قبرص

نيقوسيا – ساد التوتر عدة مناطق في قبرص ، بعد الاصطدام الدموي الذي وقع في العاصمة نيقوسيا اول امس بين اليونانيين والاتراك القبارصة وقد قامت سيارات مصفحة تابعة للامم المتحدة بالتجول في الشوارع

## الدول الاسيوية – الافريقية تندد بسياسة بريطانيا في الجنوب العربي

نيويورك – قدمت مجموعة الدول الاسيوية الافريقية في الامم المتحدة ، اقتراحا الى لجنة الوصاية التابعة للمنظمة الدولية يطالب بتصفية جميع القواعد العسكرية والغاء حالة الطوارىء في عدن .

وقد عارضت ممثلة امريكا في اللجنة ، بشدة ، هذا الاقتراح الاسيوي الافريقي ، وقالت ان على الاقتراح ان «يندد باعمال العنف التي يقوم بها الارهابيون – شعب عدن ..؟ – ضد بريطانيا» !! وبررت المندوبة الامريكية في اللجنة السياسة الاستعمارية البريطانية وقالت ان «اعمال الارهاب» التي يقوم بها المدنيون ستؤدي حتما الى التباطؤ في منح الاستقلال للجنوب العربي .

هذا ، وقد اثار الموقف الاستعماري الامريكي استنكارا شاملا في اوساط مجموعة الدول الاسيوية الافريقية .

## جون ليندسي رئيس نيويورك

نيويورك – جرت اول امس الانتخابات البلدية في مدينة نيويورك وفاز بالرئاسة المرشح الجمهوري جون ليندسي . ويذكر ان رئاسة بلدية نيويورك ، كانت للدمقراطيين ، خلال العشرين سنة الاخيرة .

# ثورة اكتوبر وشعوب الشرق العربي

بقلم : غ. بونغاريفسكي

توجد علاقات قديمة بين روسيا وبلدان الشرق العربي ولكن الازدهار الحقيقي للصداقة الروسية العربية بدا بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا.

ويطيب لنا في هذه الايام ، في الذكرى السنوية الثامنة والاربعين لثورة اكتوبر ان نتذكر كيف نشأت صداقة الشعوب العربية مع شعوب اول بلد اشتراكي في العالم ، وما هو تأثير الثورة الروسية في بلدان الشرق العربي .

لقد قال قائد ثورة اكتوبر ، لينين ، الذي تفهم جيدا مشاكل وآمال الشعوب المضطهدة اكثر من مرة ان شعب روسيا المنتصر سوف يبني علاقاته مع شعوب الشرق على أسس جديدة .

فقد كتب لينين عام ١٩١٦ ما يلي : «سنعمل بكل جهودنا حتى نتقرب من المنغوليين والايرانيين والهنود والمصريين ونتفهمهم ... وسنحاول تقديم كل مساعدة صادقة ادبية الى هذه الشعوب المضطهدة والمتأخرة اكثر منا ... اي اننا سنساعدها في الانتقال الى استعمال الآلات وتسهيل ظروف العمل ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية» .

ولقد برهنت الخطوات الاولى لاول دولة اشتراكية في العالم ان كلمات لينين لم تخالف الاعمال والواقع . فقد بدات السلطة السوفييتية ، مباشرة بعد انتصار الثورة تحقيق برنامجها القومي تحقيقا عمليا . وقامت قبل كل شيء بنشر مبادىء حرية تقرير المصير والمساواة والحرية عند شعوب روسيا كلها . ولقد حدد مرسوم لينين عن السلام ، الذي اقره المؤتمر الثاني لسوفييتات عموم روسيا ، وذلك في ٨ تشرين الثاني ، اي في اليوم الثاني لانتصار الثورة ، حدد هذا المرسوم الخط العام للسياسة الخارجية للدولة السوفييتية ، القائمة على التعايش السلمي بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة ، وعلى النضال ضد الاستعمار ، وعلى توطيد الصداقة والتعاون بين الشعوب .

ونشرت الحكومة السوفييتية بعد ذلك وثائقها الهامة مثل «بيان حول حقوق شعوب روسيا» و «نداء الى جميع الكادحين المسلمين في روسيا والشرق» . وقد كانت هذه الوثائق تدعو الشعوب المضطهدة في الشرق الى النضال ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال والسلام . وبناء على طلب لينين تم نشر وفضح الاتفاقيات السرية بين الدول الاستعمارية حول تقاسم العالم ، مما لعب دورا كبيرا في توعية وثورية الشعوب الشرقية ، وكان اهم شيء بالنسبة لشعوب الشرق العربي نشر معاهدة سايكس - بيكو عن تقاسم البلاد العربية الواقعة في اسيا ، والتي وقعها في سرية تامة الاستعماريون الانكليز والفرنسيون عام ١٩١٦ .. وقد تفهمت الشعوب العربية جيدا ان الاستعماريين بخططهم السوداء كانوا يحاولون تحويل العرب الى عبيد لهم . فهبت الشعوب العربية للنضال الشديد من اجل الاستقلال . ولقد جاء في بيان «الجنة الوحدة العربية» :

**«ان العرب يعتبرون حكومة لينين واصدقائه والثورة العظيمة التي قاموا بها لتحرير الشرق من الاوروبيين الطواغيت قوة عظيمة قادرة على تحقيق السعادة والرفاه العرب ...»**

ولا يعني هذا ان الشيوعيين الروس قد صدروا الثورة . فقد اكد لينين بانه لا يمكن القيام بالثورة حسب طلب او بالاتفاق وانما تنشأ عندما تصل عشرات الملايين من البشر الى النتيجة التالية : يستحيل العيش هكذا . وهذا هو ما حدث في بلدان الشرق العربي . فقد بلغت حركة التحرر الوطني في مصر في خريف عام ١٩١٨ درجة عالية وحدثت الثورة المصرية في شهر آذار عام ١٩١٩ . وبالرغم من ان الاستعمار الانكليزي استطاع القضاء عليها ، الا انها زعزعت السلطة البريطانية في البلاد .

وفي ١٩١٩-١٩٢٠ بدا نضال العرب في سوريا ولبنان ضد الاستعماريين الفرنسيين وبعد ذلك بدا نضال شعوب المغرب . وقد قاد القائد السياسي والعسكري المغربي البارز عبد الكريم نضال قبائل الريف ضد الاستعماريين الاسبانيين . وقد استطاع الثوار ، بعد ان انزلوا بالعدو الضربات الشديدة ، ان يعلنوا في ايلول عام ١٩٣١ «جمهورية الريف المستقلة» كما ان شعوب شبه جزيرة العرب خاضت النضال ضد الاستعماريين . وكان الاتحاد السوفييتي اول من اعترف بالبلدان العربية المستقلة وعقد معها الاتفاقيات المتساوية . وكانت هذه اول اتصالات صداقة بين الدولة السوفييتية الفتية والشعوب العربية المناضلة .

ولا بد ان ننوه بان المساعدة ، التي قدمتها روسيا السوفييتية لبعض بلدان اسيا كافغانستان وايران ، لعبت دورا كبيرا في حركة التحرر الوطني لشعوب الشرق العربي وفي اقامة العلاقات مع اول دولة اشتراكية في العالم . وكانت افغانستان اول دولة اسيوية تنال الاستقلال بعد ثورة اكتوبر العظمى .

وقد ايدت الحكومة السوفييتية نضال الشعب الافغاني من اجل استقلاله وكانت اول من اعترف بسيادة افغانستان .

وقدمت الحكومة السوفييتية كذلك مساعدة كبيرة لايران للقضاء على تبعيتها للاستعمار البريطاني . وبناء على قرار من الحكومة السوفييتية حصلت ايران على الطرق المعبدة والحديدية ومراكز التموين والموانيء وخطوط البرق والهاتف والسفن التابعة لروسيا القيصرية .

وقد انعشت المساعدة السوفييتية حركة التحرر الوطني لشعوب الشرق العربي في نضالها ضد الاستعمار ، كما زادت الثقة في الانتصار النهائي .

ولكن التأثير الاساسي للدولة السوفييتية على بلدان الشرق تم بواسطة النجاحات السياسية والاقتصادية .

فشعوب الشرق لاحظت بأمهات اعينها كيف تحول سلطة العمال البلاد . وكان لتقدم ونجاحات الاقطار الواقعة في تخوم روسيا القديمة اهمية خاصة . فقد كانت هذه الاقطار تعتبر كمستعمرات لروسيا القيصرية لكن المساعدة التي قدمها الشعب الروسي لهذه الاقطار ساعدت سكانها في ان يتغلبوا على التاخر الذي استمر قرونا طويلة وعلى تخطي مرحلة التطور الراسمالي المؤلمة .

وبتوطد الدولة السوفييتية الاشتراكية ازداد تأثيرها على بلدان الشرق . وقد ساعد انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية وتشكل النظام الاشتراكي العالمي حركة التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، كما ساعد في تحطيم النظام الاستعماري . وقد نشأ على حطام هذا النظام الاستعماري اكثر من ستين دولة منها ١٣ دولة عربية .

اما الدول الاستعمارية فانها تحاول ايقاف عجلة التاريخ والاحتفاظ بمواقعها في البلدان العربية والا تسمح بتقدمها ووحدتها . ولهذا يقوم الاستعماريون بالحصار والارهاب وشراء الضمائر والتهويل والاعتداء المباشر ، كما كان الامر عام ١٩٥٦ ، عندما هجم المعتدون الانكليز والفرنسيون والاسرائيليون على مصر . لقد ذهبت هذه الازمنة الى غير رجعة . فالى جانب الشعوب العربية يوجد النظام الاشتراكي ، وعلى راسه الاتحاد السوفييتي الذي يقدم للشعوب العربية المساعدات المعنوية والمادية والاسلحة .

ان توطد الصداقة العربية - السوفييتية في النضال من اجل السلام والتقدم يؤكد للشعوب العربية بأن ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قد فتحت صفحة جديدة في تاريخ هذه الشعوب .

والان ، والشعوب العربية تسير بنجاح نحو الاستقلال والتقدم ، الملحوظ في العالم كله ، نرى السوفييتيين فخورين وذلك لانهم ساهموا في هذا التقدم .

# ما اهمية الاصلاح الاقتصادي الجديد في الاتحاد السوفييتي

بقلم صليبا خميس

**في اوائل اكتوبر الماضي انعقد اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، كما انعقد في اعقاب ذلك مجلس السوفييت الاعلى . وهذان الاجتماعان قد اتخذا قرارات على غاية كبيرة جدا من الاهمية في زيادة تطوير الاقتصاد السوفييتي .**

**وقد احدثت هذه القرارات ردود فعل كبيرة في العالم .. وحاولت الصحافة الغربية التقليل من اهمية هذا التطور الجديد الخلاق في ادارة الاقتصاد السوفييتي .**

**والامر الهام الذي اقره اجتماعا اللجنة المركزية للحزب والسوفييت الاعلى هو سن قانون جديد حول تغيير نظام وهيئات الادارة الصناعية واجراء تغييرات في بعض هيئات الادارة التابعة للدولة.**

فما اهمية هذا الاصلاح الاقتصادي الجديد ؟ الصحافة الغربية وصفت ذلك بانه «تفصيل ملابس جديدة على قياس الاقتصاد السوفييتي الجبار» هذا الوصف ، ينطبق على الصناعة والاقتصاد السوفييتيين .. فقد تطورا تطورا كبيرا الى درجة ان «الملابس القديمة» اصبحت تضيق بهما . وبالاساس فانه بهذا تبرز اهمية القرارات الاقتصادية الجديدة في الاتحاد السوفييتي .

وملخص هذه القرارات هو ادخال تحسينات على اشكال الادارة الصناعية والتخطيط والاستفادة استفادة اعم واجدى من المحفزات الاقتصادية

الا ان الصحافة الغربية حاولت بتعمد تشويه الاسباب الحقيقية للتغييرات في الاقتصاد السوفييتي .. وملأت الفضاء صراخا حول «فشل» الاقتصاد السوفييتي وحول «الازمة» في طريقة التخطيط الاقتصادي . وتحاول الدعاية المعادية للشيوعية طمس الحقيقة بالافتراءات المغرضة .. اما السبب الحقيقي لهذا التغيير فيعود الى نمو القوى الانتاجية في الاتحاد السوفييتي نموا هائلا ، ويعود الى الثورة العلمية - الهندسية التي تقضي بالتخلي عن الاشكال القديمة للادارة التي لم تعد تلائم التطور الجديد .

فالصناعة السوفييتية تنتج من البضائع الان ٧،٣ اضعاف ما كانت تنتجه قبل الحرب العالمية الثانية . والتطور الاساسي جرى خلال مشروع السنوات السبع ببناء ٥٥٠٠ منشأة صناعية اساسية جديدة . كما وتم في نفس الفترة تجديد اكثر من ٥٠ بالمئة من المنشآت الصناعية القائمة . وتم اقامة صناعة بناء جديدة ، وجرى توسيع شبكة المواصلات والتجارة توسيعا كبيرا . فكل الطابع العام للصناعة قد تغير شكله . وتواصل الصناعة السوفييتية احتلال المرتبة الاولى بين معظم الاقطار الراسمالية في معدل نمو الانتاج ، على الرغم من كل التنبؤات الغربية عن انخفاض معدل نمو الصناعة السوفييتية. وهكذا ففي خلال مشروع السنوات السبع ١٩٥٩ - ١٩٦٥ - بلغ معدل النمو السنوي في الصناعة السوفييتية ٩،١ بالمئة . وفي نفس الوقت كان معدل النمو خلال السنوات السبع المذكورة لدى الدول الغربية كما يلي :

امريكا ٣،٩ بالمئة . بريطانيا ٣،٥ بالمئة . فرنسا ٥،٦ بالمئة والمانيا الغربية ٦،٣ بالمئة .

ولكن الاتحاد السوفييتي لا يكتفي بهذا المعدل من النمو كما يعتقد خبراؤه ، حتى يستطيع سد حاجات الاقتصاد والشعب السوفييتي . وحتى يستطيع بنجاح خلق الامكانيات المادية والتكنيكية لبناء الشيوعية .

فمعدل تحسين انتاجية العمل لا يزال متخلفا عن باقي فروع الاقتصاد . كما ان انتاج السلع الاستهلاكية لا يزال متخلفا عن معدل نمو الصناعة الثقيلة . والتقدم البطيء في الزراعة يحد من نسبة النمو العام للاقتصاد السوفييتي .

ولهذا فمهمة زيادة الطاقة الانتاجية والفعالية لا تزال المهمة الاولى والاساسية . والاصلاح الاقتصادي الجديد هو اهم وسيلة لتحقيق هذه المهمة . اما النواحي الاساسية في الاصلاحات الجديدة فتتلخص في :

المحافظة على ادارة الدولة للاقتصاد واعادة مبدا الادارة المركزية مع تحسينه . اما مجلس الاقتصاد الوطني فقد جرى حله . واقيم مكانه مجلس وزراء لكافة الجمهوريات السوفييتية على مستوى قومي ، ومجلس وزراء من الجمهوريات على مستوى الجمهورية .

ولكن اعادة جهاز مجلس الوزراء الصناعيين ، لا يعني عودة الى الماضي .. فالاهتمام منصب الان على تطوير مناجم الادارة الاقتصادية ، التي تستدعي ادخال مبدا الحقوق والمسؤوليات المتبادلة بين الادارة والصناعة .. ومضاعفة المحفزات الاقتصادية .. فنسبة معينة من الارباح تبقى في صندوق المصنع لاستخدامها في تطوير الانتاج والمنح بتشجيع زيادة الانتاج ونسبة معينة تذهب لزيادة الاجور .

ان نظام التخطيط المركزي ، الذي رفضه منذ زمن بعيد الاقتصاديون البرجوازيون ، قد استمرت المحافظة عليه في الاتحاد السوفييتي ، واكثر من هذا فقد اصبح اكثر فعالية واكثر مرونة ، وعلميا اكثر ايضا . والاهمية المعطاة لهيئة التخطيط التابعة للدولة اصبحت كبيرة جدا .

ونظام الحافز الاقتصادي بمساعدة عوامل اقتصادية مثل نفقات الكلفة ، والاسعار والارباح والمكافآت والاعتمادات سيجري تعميمها على نطاق واسع. فهل هذا يعني «العودة الى الراسمالية» او «خيانة الماركسية» ؟ بهذه التهم تحاول الصحافة الغربية ان تصم الاصلاح الاقتصادي الجديد . ولكن نقاد الاشتراكية هؤلاء لا يتجراون على اثارة القضية الاساسية : هل تدخل الاصلاح الجديد في علاقات ملكية وسائل الانتاج ؟ لم يقولوا ما هو العامل الاجتماعي لجدول الاسعار المطبق في الاتحاد السوفييتي ، ومن يستفيد من الارباح في الاتحاد السوفييتي !

الامر الاساسي ان سلطة الدولة ، ووسائل الانتاج وكل الارباح باقية في ايدي الطبقة العاملة ، والمجتمع وتخدم مصالحهم . في هذه القضايا الحيوية يبقى الاتحاد السوفييتي ابدا مخلصا لمواقف الماركسية اللينينية . وكل هذه المزاعم عن «الغزو» الراسمالي للاقتصاد السوفييتي مزاعم لا اساس لها من الصحة .

وهذا الاصلاح الجديد هو خطوة هامة لتقوية الاشتراكية ، لتدعيم مراكز الاقتصاد السوفييتي في مجال المنافسة بين نظامين اجتماعيين مختلفين .

# بطرسبرج ١٩١٧

للشاعر : ناظم حكمت

**في قصر الشتاء ، كان كيرنسكي**
**وفي سمولني كان السوفيات ، وكان لينين .**
**وفي الشوارع كانت العتمات ،**
**والثلج ،**
**والريح ،**
**وهم .**
**هم كانوا يعلمون انه قال امس :**
**«امس لم يكن قد حان الوقت بعد**
**اليوم ، القول الفصل» .**
**وهم قالوا «لقد فهمنا وعلمنا»**
**وعلى الثلج كان الليل ،**
**وعلى الثلج كانت الريح ،**
**وهم .**
**العائدون من الجبهة بحرابهم**
**ورشاشاتهم**
**وحنينهم**
**وامالهم المقدسة**
**وعيونهم المفتوحة ملء احداقها**
**في الظلام . انهم يمشون**
**انهم يزحفون على قصر الشتاء**
**تحت الريح**
**وتحت الثلج الابيض**
**وعندما بدا الجليد يحمر على نهر النيفا**
**دخلوا الى قصر الشتاء**
**بشهية الطفل**
**وشجاعة الريح**
**الحديد ، والفحم ، والسكر**
**والنحاس الاحمر ،**
**والانسجة ،**
**والحب ، والعنف ، والحياة ،**
**وروسيا الكبرى ، والصغرى ، والبيضاء**
**والقوقاز ، وسيبيريا ، وتركستان**
**ومجرى الفولغا الكئيب**
**والمدن كلها -**
**اخذت تغير سير اقدارها .**
**في لحظة من الفجر ،**
**في لحظة من الفجر ، اندفعوا فيها**
**من شطآن الليل**
**وجاسوا فيها باحذيتهم العالية**
**السلالم المرمرية !**

## طرائف

### بديهة

**الاب :** اسمع يا بني ، في كل مرة تخطيء ، تصبح احدى شعرات راسي بيضاء

**الابن :** ومع هذا فالشعر الابيض الموجود في راسك ، اقل بكثير من الشعر الابيض الموجود في راس جدي !

### بالمراسلة

شاهد شرطي المرور سيارة تسير بشكل يعرض حياة الناس للخطر ، فأوقف السائق وسأله : لماذا تسوق بهذه الطريقة ؟

فأجاب السائق : انني اتعلم قيادة السيارة .

فسأله الشرطي : ولكن كيف تتعلم بدون مدرب ؟

اجاب السائق : انني اتعلم قيادة السيارة بالمراسلة .

# المقدمة

بقلم : غرمان زانادفوروف

## القصة والكاتب

**غرمان زانادفوروف ، كاتب وصحفي سوفييتي ناضل بشجاعة في الحرب الكبرى المقدسة التي خاضها الشعب السوفييتي ضد المانيا النازية . وكان الكاتب مصابا بداء شلل الساقين يقطن مع زوجته في قرية بمنطقة اوديسا . وهناك اسس منظمة «النجم الاحمر» السرية التي ناضلت ضد المحتل . وفي ليلة ٤-٥ اذار ١٩٤٤ اقتحم رجال الغستابو منزل الكاتب وعذبوه وزوجته حتى الموت . وقد اسعد اصدقاءه الحظ بان عثروا على مذكراته الشخصية ومخطوطاته التي كان قد طمرها في حديقته قبل مقتله بقليل**

في امسية باردة من امسيات الخريف ، دخلت القرية فصيلة كبيرة من الفرسان . واحتل الانصار قسم القرية عبر النهر بما في ذلك المدرسة على تخوم الغابة . وكانوا قد شقوا بعد قتال مرير ممرا لهم عبر الخطوط المعادية . ونزلت القيادة في مسكن مدير المدرسة .

كانوا اربعة . وثلاثة منهم القوا على الاريكة . اما القائد ، فكان يذرع الغرفة وذراعه المضمد يهتز . وكان البيانو الكبير ، الحساس ازاء حركة خطاه ، يرن رنينا خافتا باوتاره الجهيرة .

كانت لدى القائد رغبة شديدة في التمدد على احد المقاعد ، والنعاس [illegible] ، والاستماع الى الموسيقى ، والاسترخاء على شعره بعناية بيد [illegible] [illegible]

المندهشة والمفعمة عطفا ، والتي كانت برشاقتها اشبه بتلميذة في الصفوف العليا .

وقال : الا تودين ان تجلسي الى البيانو ؟

هزت المراة راسها مرتبكة : انها تحب الموسيقى ، لكنها لا تحسن العزف ، فقال القائد : يا للخسارة ، لقد كنت احسن العزف قليلا في السابق ، لكنني لم يتح لي الوقت ابدا للاهتمام جديا بالموسيقى . ولامس المفاتيح بيده السليمة .

وفتح الحاجب الباب وعلى شفتيه ابتسامة عريضة : ايها القائد ، هناك شخص عجيب يطلب مقابلتك . انه يلح كثيرا ...

وظهر وراء الحاجب شيخ [illegible] [illegible] ، اشبه بالزراعة . كان [illegible] [illegible] ، يحتفر بقية [illegible] كتفيه معطف يتدلى عقبيه . وعرفته امراة المدير . لقد اصبح هذا الرجل مثار سخرية القرية ، لانه كان حقا غريب الهيئة بشعره الابيض ، الطويل كشعر امراة ، ومظهره الخالف ، وطريقته في اجتناب الابقار والجياد بعناية . اشخاص كثيرون ومتنوعون جاءوا الى القرية : انها الحرب ، لكن هذا الشيخ ، الغريب المظهر ، كان يتميز عن الاخرين ، ولم يكن احد يعلم من اين جاء . وقائد الشرطة شيفاتين ، الذي كان يحتسي الخمرة من الصباح حتى المساء ، قد اعتقله في النظارة مرارا . لكن هذا الشخص المشبوه ، الذي كان يحتمل كل شيء دون تذمر ، كانت تسري احيانا في عينيه الغائمتين عادة والشاردتين ، التماعات ذكاء ، مفعمة بالازدراء . وكان شيفاتين يستشيط غضبا .

- ايه يا بهيم ، لا تتظاهر بالذكاء ! الا تعرف اللغة الالمانية . وكان حسبما تقول الوراقة ، روسي الجنسية من كييف .

- ان له مظهر كاهن ! انه كاهن بالتاكيد . والله اعلم لماذا لا يريد الاعتراف بذلك ! وسمح له بالبقاء في القرية .

وكان الرجل المسن يقضي اكثر اوقاته على ضفة النهر . وكان يهيم بشرود على الضفة ، مثبتا نظره على الماء العكر ، ويجلس قليلا تحت صفصافة ، ويجيل عينيه حوله كأنما ينتظر معجزة ، ويعزف باصابعه الهزيلة على جذع الشجرة وينتفض كله ويستأنف سيرنا بخطاه خائرة .

وكان الاشخاص الذين يذهبون الى المطحنة يرونه جالسا على هذا النحو قرب النهر ولدى عودتهم كانوا يلاحظونه ايضا في نفس الوضع. وكان احيانا يقترب من فريق الفلاحين القادمين للطحن قمحهم ، لكنه يبقى على حدة ، مصغيا الى احاديثهم ، مستغرقا في افكاره . ولم يكن يتلفظ بكلمة ، بل يبقى وقتا طويلا ساكتا لدى الحديث عن الجبهة ، ومن الانصار . لم كان يعود الى السد مجددا ، سائرا بخطى سريعة ، عصبية ويبدو عليه التردد . وكان الناس يمعنون في الافتراضات : هل هو غني لديه ما يكفيه للانتظار ، هل هو مدرس معزول ، او شخص مختل؟ وكانت النساء اكثر عطفا : لعله قد واجه الالام ! وكان ثمة شيء خفي في عيني الشيخ ، وفي غضون جبهته الواسعة ، وفي نظرته التي لم يكن يجرؤ اكثر الاشخاص سخرية على مواجهتها بالضحك .

وتوصلت القرية ، وكذلك السلطات الى هذا الاستنتاج ، وهو ان «هذا الرجل المسن ، ولا شك ، لا يملك كافة قواه العقلية !»

وكان يصاب بالضعف والشيخوخة بصورة ظاهرة . فشعره الذي كان بلون رمادي اصبح ابيض تماما . وكان معطفه المرقع لا يكاد يغطي جسمه الهزيل ، ولكن كان يبدو انه لا يلاحظ ذلك .

وكان يقضي وقته دائما على ضفة النهر ويبدو كأنما يصغي الى الاصوات التي تصل اليه .. واحيانا كانت الريح تحمل دوي المدافع ، في حين يخرج الشيخ من القرية ويصعد الى احدى التلال ، حيث توجد شجرة تفاح منفردة ، ويسند ظهره الى الجذع ، ويصغي .

وكان الق غريب يضيء في عينيه . وحينما يصمت المدفع ، كان العجوز يبقى وقتا طويلا في مكانه قبل العودة الى منزله .

هذا الرجل العجيب هو الذي على العتبة في هذه اللحظة .

فماذا يريد ؟ وماذا سيطلب ؟ ونزع الشيخ قبعته ، ونظر اليه القائد مندهشا ، وفتح الفتيان الممدودون على المقعد اعينهم . واخذ الزائر يتكلم بصوت منخفض ، وهو يشد قبعته على صدره :

- اسمحوا لي ، ارجوكم ، اريد التحدث الى القائد .

وقبل ان يأتيه الجواب ، تميز القائد وتقدم منه . واكتسى وجهه المعروف بيلع لحمراء ، واصبح صوته متقطعا ، وان كان خجولا :

- ايها الرفاق ، ارجوكم ان تمنحوني بعض الدقائق ... انا اعلم جيدا ، ليست لديكم الروح الموسيقية لكنني لن اؤخركم طويلا.. اسمحوا لي ان اعزف .

وغمز الفتيان على المقعد باعينهم وهتف احدهم : يا لغرابة هذا الرجل !

واردف العجوز بصوت متاثر :

- لو تعلمون كم انتظرتكم ! لقد كنت انتظر فصيلة ، ذلك لانني الفت قطعة لاجل الانصار . ستفهمون ماذا اعني ... لا ترفضوا ...

لبث القائد نظره بانتباه على الزائر الغريب كما لو كان يحل رموز كتاب مجهول ، وكأنما استشف فكرة خفية في عينيه ، ابتسم وقال : لا بأس اعزف . فمنذ وقت طويل لم نسمع موسيقى .

وباندفاع واحد جلس الرجل المسن قرب البيانو ، وبحركة عصبية لامس العزف . وند من الالة نغم

# عاشق من فلسطين

## للشاعر محمود درويش

عيونك ، شوكة في القلب
توجعني .. واعبدها !
واحميها من الريح
واغمدها وراء الليل والاوجاع .. اغمدها
فيشعل جرحها ضوء المصابيح
ويجعل حاضري غدها
أعزّ عليّ من روحي !
وأنسى بعد حين .. في لقاء العين بالعين
باننا مرة كنا ، وراء الباب ، اثنين !

* * *

كلامك .. كان اغنيه
وكنت أحاول الانشاد
ولكنّ الشقاء احاط بالشفة الربيعيه .
كلامك ، كالسنونو ، طار من بيتي
فهاجر باب منزلنا ، وعتبتنا الخريفيه
وراءك .. حيث شاء الشوق ..
وانكسرت مرايانا
فصار الحزن الفين
ولملمنا شظايا الصوت ..
لم نتقن سوى مرثية الوطن !
سنزرعها معا في صدر قيثار
وفوق سطوح نكبتنا سنعزفها
لاقمار مشوّهة ، واحجار .
ولكني نسيت .. نسيت يا مجهولة الصوت :
رحيلك اصدا القيثار ، ام صمتي ؟ !

* * *

رايتكامس في الميناء
مسافرة ، بلا اهل بلا زاد ،
ركضت اليك كالايتام ..
اسال حكمة الاجداد :
«لماذا تسحب البيارة الخضراء
الى سجن ، الى منفى ، الى ميناء
وتبقى ، رغم رحلتها
ورغم روائح الاملاح والاشواق ،
تبقى دائما خضراء» ؟!
واكتب في مفكرتي :
« على الميناء ،
وقفت . وكانت الدنيا عيون شتاء
وقشر البرتقال لنا . وخلفي كانت الصحراء» !

رايتك في جبال الشوك
راعية بلا اغنام
مطاردة ، وفي الاطلال ..
وكنت حديقتي ، وانا غريب الدار
ادق الباب يا قلبي
على قلبي ..
يقوم الباب والشباك والاسمنت والاحجار !
رايتك في خوابي الماء والقمح
محطمة . رايتك في مقاهي الليل خادمة
رايتك في شعاع الدمع والجرح
وانت الرئة الاخرى بصدري ..
انت انت الصوت في شفتي
وانت الماء .. انت النار !
رايتك عند باب الكهف .. عند الغار
معلقة على حبل الغسيل ثياب إيتامك
رايتك في المواقد .. في الشوارع ..
في الزرائب ـ في دم الشمس
رايتك في اغاني اليتم والبؤس
رايتك ملء ملح البحر .. والرمل
وكنت جميلة كالارض .. كالاطفال .. كالفلّ !

وأقسم :
من رموش العين سوف اخيط منديلا
وانقش فوقه شعرا لعينيك
واسما حين اسقيه فؤادا ذاب ترتيلا ..
يمدّ عرائش الايك ..
ساكتب جملة احلى من الشهداء والقبل :
«فلسطينية كانت .. ولم تزل» !

* * *

فتحت الباب والشباك في ليل الاعاصير
على قمر تصلب في ليالينا
وقلت لليلتي : دوري !
وراء الليل والسور
فلي وعد مع الكلمات والنور
وانت حديقتي العذراء ..

ما دامت اغانينا

سيوفا حين نشرعها .
وانت وفية كالقمح .. ما دامت اغانينا
سمادا حين نزرعها
وانت كنخلة في الذهن
ما انكسرت لعاصفة وحطّاب
وما جزّت ضفائرها
وحوش البيد والغاب
ولكني انا المنفي خلف السور والباب
خذيني تحت عينيك
خذيني ، اينما كنت
خذيني ، كيفما كنت
أردّ اليّ لون الوجه والبدن
وضوء القلب والعين
وملح الخبز واللحن
وطعم الأرض .. والوطن !

خذيني تحت عينيك
خذيني لوحة أثرية في كوخ حسرات
خذيني آية من سفر ماساتي
خذيني لعبة ..حجرا من البيت
ليذكر جيلنا الآتي
مساربهم .. الى البيت !

* * *

فلسطينية العينين والوشم
فلسطينية الاسم
فلسطينية الأحلام والهم
فلسطينية المنديل والقدمين والجسم
فلسطينية الكلمات والصمت
فلسطينية الصوت
فلسطينية الميلاد والموت
حملتك في دفاتري القديمة
نار أشعاري
حملتك زاد اسفاري
وباسمك ، صحت في الوديان :
خيوم الروم ! ... اعرفها
وإن يتبدل الميدان !
خذوا حذرا ..
من البرق الذي صكته اغنيتي على الصوان !
انا زين الشباب .. وفارس الفرسان
انا . ومحطم الاوثان !
حدود الشام ازرعها
قصائد .. تطلق العقبان !
وباسمك ، صحت بالأعداء :
كلي لحمي اذا ما نمت يا ديدان
فبيض النمل لا يلد النسور ..
وبيضة الأفعى ..
يخبيء قشرها ثعبان !
خيول الروم اعرفها
واعرف قبلها اني
أنا زين الشباب ، وفارس الفرسان !

(من ديوان جديد للشاعر «غيوم على المرايا» معد للطبع)

لينين مفجر الثورة الاشتراكية الاولى يخطب في الجماهير

## اقدم قرية اوروبية

**هل** كانت اوروبا ، مثل الشرق الاوسط ، مهدا لحضارة قديمة يعود عهدها الى العصر الحجري الجديد ؟ يبدو ان هذا ما كشفت عنه بعثة انجليزية امريكية في سهول مقدونيا الواقعة في شمال اليونان . اذ عثرت البعثة على بقايا وآثار تدل على أن جماعة بشرية من جماعات العصر الحجري الجديد كانت تعيش في هذا المكان منذ ما يقرب من ٨٠٠٠ سنة ـ وتعتبر اقدم جماعة بشرية يكشف عن وجودها التاريخي في أوروبا حتى الان .

ويدل هذا الاكتشاف على انه قد تم الانتقال ، في اوروبا ، من حياة الرحل القائمة على الصيد والجمع الى حياة قروية مستقرة قائمة على الزراعة وتربية الحيوان في جنوب شرقي اوروبا ، في وقت مبكر عما كان يعتقد حتى الان في القسم الجنوبي الشرقي من اوروبا .

وكان الاثري اليوناني ، فوتيوس بيتساس اول من وقع على هذا الكشف في نيانيكوميديا عام ١٩٥٨ اثناء شق طريق قريب . وفي عام ١٩٦١ تمكنت بعثة حفريات، يراسها جراهام كلارك وروبرت رودن من الكشف عن آثار تدل على حياة بشرية مثل آثار مساكن وادوات واوان وعظام حيوان. واجري فحص هذه الآثار باستخدام الراديو كاربون فدل الفحص على انها تعود الى ما يقرب من عام ٦٢٢٠ قبل الميلاد .

وقد نظمت عمليات من البحث الدقيق عام ١٩٦٣ بشرية عثر عليها في نيانيكوميديا فلم يظهر فيها ما يدل على وانتهت بالتحقق من وجود آثار ما يقرب من ستة مساكن وابنية من الآجر المحروق تقوم على اعمدة من الخشب ، فضلا عن آثار حبوب تحللت واحترقت ، وكذلك عظام لخراف وماعز وعدد صغير من الابقار والخنازير . وتبين من ذلك ان هذا الموقع هو المكان الذي كانت تقع فيه محلات جماعة بشرية اقدم من فيكيرتيب وقتال هويك في تركيا واسيا والجارمو في العراق .

ومع التسليم بأن الزراعة وتربية الحيوان وردتا الى اوروبا من الشرق الاوسط فان بقايا الآثار الاخرى الدالة على قيام حياة قروية في نيانيكوميديا ، كالاواني والادوات المصنوعة من الحجر وكذلك الاقواس والسهام تعد اكثر تشابها بالبقايا التي كشف عنها في واقع العصر الحجري الجديد وسط اليونان ويوغوسلافيا وبلغاريا .

هذا فضلا عن ان نقوش الاواني في نيانيكوميديا ، وهي نقوش حمراء اللون على سطح اصفر لم تظهر في اسيا الصغرى الا في وقت متأخر ، اي في بداية العهد المسمى بحضارة آكيلا ، في حين تدل ادوات الزينة المنقوشة على الرخام والحجر والعظام ، وكذلك تماثيل النساء التي ترمز الى الخصوبة ، كلها تكشف عن نفس الخصائص والمميزات القائمة في آثار مواقع العصر الحجري الجديد في اسيا واوروبا .

وقد فحصت ايضا هياكل اجراء اي نوع من المراسيم اثناء الدفن اذ لم يعثر بالقرب منها على ما يشبه القرابين او نحوها

وثمة عنصر هام اخر يسمح بالاعتقاد بأن هذه القرية المقدونية لم تكن مجرد موقع لطليعة القادمين من اسيا ذلك ان نظام المباني وتصميم المساكن في القرية ، بل وتوزيع هذه المساكن تشبه الموجود فيها في مواقع العصر الحجري الجديد في كارانوفو وآزماك في بلغاريا او اواسط اليونان. ونظام المعمار هنا يختلف كل الاختلاف عن النظم التي كانت سائدة في نهاية القرنين السابع والسادس بعد الالفسنة فيما قبل الميلاد ، في كل من اسيا الصغرى والشرق الاوسط ، حيث كانت القاعدة المعمارية السائدة ان تحيط المنازل فناء داخليا .

ويعتقد الاثريون ان هذه الشواهد تسمح باستنتاج ان جنوب شرقي اوروبا يمكن اعتباره جزءا من المنطقة الجغرافية التي كانت تعتبر حتى الان مقصورة على اسيا الصغرى والشرق الاوسط ، المنطقة الجغرافية التي ظهرت فيها اول آثار العهد الحجري الجديد .

## الساسة .. والفنانون

**ان** الاقامة في ناحية نائية منسية ، وتأمل جمال الطبيعة لامران يرضيان المرء .. وهل هناك عند الشاعر او الفنان ما هو خير منه ؟ ماذا جاء في تلك الابيات ؟ «يجري هادئا وصارما مليئا حيرة واصواتا ، وقبلته شواطيء الامواج المقفرة واحراش البلوط الرحبة الضاجة ...» أما انا الخاطيء فلكم ارغب في الذهاب الى بيتوغراد ، معمعان الاحداث وغليان الجماهير .. فانني لم اشاهد هذه المرة المدينة ولم اتاملها كما يليق بها . وبلغ بي الامر اني لم أشاهد تمثال الفرس النحاس ! أما هذه الناحية فمن الافضل ان يرسل اليها غوركي ... دعه يقيم هنا للتأمل . عبثا يمارس النشاط السياسي الصرف . فهو لا يفيد الساسة غير البلبلة والارتباك . انه يحسن رؤية وفهم الانسان بمفرده ، ويلمس طبيعة العلاقات الانسانية المتبادلة ، خيرا من رؤيته وفهمه للاصطدامات الطبقية وطبيعة العلاقات الطبقية المتبادلة .. وقد دافع عني في جريدته بوصفي اوليانوف ـ لينين ، اي شخصية يعرفها ويحترمها ، اكثر من كوني ممثل طبقة معينة وحامي مصالحها ، ان السياسة هي حقل لعلاقات انسانية ، لا تختص بالافراد ، بل بالملايين... ولكان يغضبه ، دون شك ، لو تدخلنا نحن في ابداعه هو ، حاشرين انفسنا نصحا له كيف يجب عليه وصف زبد البحيرة او الليلة المنجمة .. كهذه التي نشاهدها الان .. اجل ، ان الوحدانية ضرورة يحتاج اليها الفنان مرات كثيرة . اما نحن الساسة ، معاشر البسيطة ، فالانزواء محظور علينا . بيئتنا ـ الجماهير ، ومن المحتمل ، ان الشعراء ايضا يرون ، رغم مهنتهم الملهمة ، انهم ينظمون شعرهم من اجل الجماهير . لكن ذلك لا يتسم عندهم بهذه الخشونة ، وليس مباشرا الى هذا الحد ، وقد يبدعون خير منظوماتهم ، حين ينسون ذلك ولو لفترة قصيرة ، اما نحن الساسة ، فمثل هذه الغفلة معناها الهلاك المحقق .

**لينين**

من «الدفتر الازرق»

صاف ورنان .

وحدثت المعجزة .

فالرجل المجمد امام البيانو ، لم يعد مضحكا ولا مثيرا للشفقة ، لقد كان يشع قوة غريبة ، وكان كوعاء الزوبان اشبه بجناحي نسر على اهبة الانطلاق الى السماء .

لم هوت اليدان بحركة آمرة على المعزف ، وتحركت المجموعة الرنانة..

وكان يخيل للحاضرين انه في اعالي السماء ، فوق احلى الحقول ، هناك قبرة تطلق الحانها المكررة ، معلنة قدوم الربيع . والنبتات الفتية ذات الخضرة الطرية تبرز من الارض الرطبة ، التي تلتصق بالاقدام وبعجلات العربة ، وبحوافر الجياد المكسوة بالزبد الابيض . والفتيان والفتيات يتنادون ضاحكين ، سعيدين بالعيش في هذا النهار المشمس .

ولكن لوحظت فجاة الاصوات البعيدة لزحف اجنبي غاشم . واتسع وقع الخطى مغطيا جميع الاصوات . وعلى وقع هذه المسيرة المقلقة ، كانت طغمة جنود ، رمادية الملابس ، ليس فيها شيء انساني ، تدوس الحقول وتدك الطرقات بجزماتها الحديدية النعال . ولاجل الارتهم ، كان مجنون متوحش يطلق صراخه بصوت مدو ، رافعا قبضتيه بصورة مهددة . وصمتت القبرة .. واخذ البيانو ينوح ويئن ، مثل امراة نفي اولادها الى المانيا ، والتي تلقي بنفسها يائسة تحت قطار منطلق .. كان البيانو ينتحب .

لبث الانصار الاربعة ساكنين ، وقد تقلصت وجوههم وكساها العبوس . وكان القائد يشد قبضته .

وفي الخارج كانت الريح تهب ، حاملة على جناحيها دمدمة صادرة من اعماق الارض . كانت هذه الدمدمة تتسع ، وتصل في هبات .

وبرز نغم جديد وسط اصوات المفاتيح الجهيرة . كانت مئات الجياد تضرب الطريق بحوافرها ، والنفير يدق ، وتتحول دعواته الى مسيرة ظافرة ، كانت تلك انشودة الانتقام والاخلاص والحب والحرية والبسالة. ولم يسبق للانصار الاربعة ابدا ان سمعوا مثل هذه الالحان ، لكنهم سرعان ما الفوها ، كان الموسيقي قد ادرك ماذا يريدون ان يسمعوا . واصاخ الرجال الاربعة باذانهم . وبدا الشيخ يغني مصاحبا الموسيقى . كان يغني بجهد ، لاهثا من الانفعال ، ولكن لم يلاحظ احد ذلك . لقد كان يمجد الثار ، والشجاعة ، والفتيان الامجاد والغابات التي تتلقاهم بترحاب ، والانصار والرفاق الذين سقطوا في ساحة الشرف ، والشعب الخالد .

وحين انشد اللازمة مجددا ، رددت اربعة اصوات رجالية بحماس وقوية كلمات هذه الانشودة المشبعة المخوفة

وصمت البيانو . واقترب القائد من الشيخ وقبض بيده السليمة على اصابع الموسيقي النحيلة . والتمعت عينا الشيخ من التاثر . وغمغم بنفس متقطع وبصوت يكاد لا يسمع .

ـ انه نشيد الانصار ، اجل ، هذا استهلال للنشيد الاول . انا اركادي بتروف ، المؤلف الموسيقي ، ولا بد انكم سمعتم باسمي . واردف دون ان ينتظر :

ـ لقد خرجت متاخرا من كييف. وكانت الطرق قد احتلت ، فاضطررت للعودة . ولم اكن استطيع العزف ولا تاليف الموسيقى للالمان . وكانت المجاعة في كييف ، فلهبت .

وترك القائد اخيرا اصابع الموسيقى وقال بصوت متاثر :

ـ سيكون هذا نشيدنا المفضل . وبالطبع ، سوف نعلمه للفصائل الاخرى . وسيسر الفتيان به ايما سرور . كن على ثقة من ذلك .

والتفت نحو رفاقه . ولم يبق اي اثر من اعياء في حركاته ولا صوته:

ـ ايها الرفاق ، لقد انتهت فترة الراحة. ابلغوا رؤساء الفرق : الرحيل بعد ٤٠ دقيقة . استدعوا الى هنا المنشد وعازف الاكورديون ، فيجب ان يتعلما النشيد .

وبعد ٤٠ دقيقة ، غادرت الكتيبة المكان .

وابتسم الرجل المسن بتاثر :

ـ معذرة ايها الرفيق . لا يمكن ان تتصور كم انا سعيد ...

ـ الى اللقاء ، ايها الرفيق بتروف .. الى اللقاء قريبا ! سوف نعود لنطلب منك اناشيد جديدة .

وخرج القائد . وفي الخارج كان القمر يرسل اضواءه الباهتة ، وعبر الجو الجليدي كانت تسمع حمحمة الخيل ، والرجال المتعبون يتحادثون بصوت منخفض .

واتجهت الكتيبة نحو الغابة ، مطيعة لامر صدر بصوت متئد . وكان صوت المنشد يصل من جانب الغابة :

وهرعت ربة المنزل نحو القائد : ان هذا لجنون ! الالمان في القرية المجاورة ، ويمكن ان يسمعوكم .

وزم القائد شفتيه بابتسامة :

ـ اذا سمعوا فان خوفهم منا سيزداد !

وقفز الى صهوة جواده وانطلق به .. وكانت الارض المكسوة بالجليد ترن تحت الحوافر . واختفى هذا الصوت شيئا فشيئا ، لكن انشودة الغضب ، الداعية الى الكفاح ظلت خلال وقت طويل تصل من اعماق الغابة .

## طرفة

### بلادة

وصلت السكرتيرة الى المكتب متاخرة عن موعد العمل ساعة كاملة . وكانت ملابسها ملطخة بالدم ومخرقة . فلما رآها المدير سالها : «اين كنت ؟»

فأجابت : لقد سقطت من الدور السادس .

فقال المدير : وهل استغرق سقوطك ساعة كاملة ؟ !

## ٣٦٥ مليون كتاب يصدر كل يوم في الاتحاد السوفييتي

كل يوم يصدر ٣٦٥ ملايين كتاب في الاتحاد السوفييتي . والقسم الاكبر منها يصل الى المخازن ومنها الى الملايين من الشقات والبيوت ، الى مكتبات المواطنين الخاصة . ولكنه بديهي ان مجموعة بيتية واحدة من الكتب، مهما اشتدت العناية في جمعها ، لن تحل محل المكتبة العامة .

يوجد في الاتحاد السوفييتي زهاء ٤٠٠ الف مكتبة عامة ، وهي موجودة عمليا في جميع النقاط الآهلة . فلقراء الريف مثلا قرابة ١٤٠ الف مكتبة ، ولرجل العلم والتكنيك اكثر من ٥٠ الفا من المكتبات المختصة وقاعات المطالعة المختصة ، بينها قسم يخص اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي .

وجميع المكتبات في الاتحاد السوفييتي (باستثناء المكتبات الكولخوزية) تتبع ميزانية الدولة او ميزانية النقابات وهي تقتني المطبوعات التي تهم حلقة قرائها ، بينا المكتبات المركزية في البلاد تتلقى مايسمى النسخة الالزامية من جميع المطبوعات السوفييتية الصادرة ، كما تتلقى بالاضافة عددا كبيرا من الكتب والمجلات التي تصدر في جميع بلدان العالم

ان المكتبة العصرية ليست مجرد مكان لحفظ المطبوعات وتسليمها ، انما هي أيضا منظمة للبحوث مجهزة بالمختبرات السينمائية والتصويرية والمشاغل الترميمية والمتاحف، وبالاعتدة والاجهزة الخاصة . والبحوث تجري باستمرار ، ذلك ان قضية الاعلام في ايامنا تولى اهمية كبيرة جدا . وفي كثير من المكتبات يركبون منشآت اوتوماتيكية تفتش عن المطبوعات وتوصلها .

## طرائف

### نصيحة من شو الى ممثلة

ذهبت ممثلة ناشئة الى برنارد شو ، وسالته ان يبدي لها رايه في مقدرتها على التمثيل . وبعد ان مثلت امامه عدة ادوار ، اغرق في الضحك ثم قال :

اذهبي يا بنيتي وتزوجي وليكن لك طفلان او ثلاثة ، وتمرسي قليلا بحقيقة الحياة ، وعندئذ ربما تصبحين قادرة على ان تمثلي .

نفعلت . وعادت الى المسرح بعد غيبة دامت خمس سنوات ، فصارت سيبيل ثورندايك ، اشهر ممثلات المسرح الانجليزي.

### نصيحة

هناك فترتان في عمر الرجل يجب عليه فيهما ان يفكر في الزواج : في العشرين ، حينما يكون لا يعرف ماذا سيحدث له. وفي الثمانين ، حينما لا يهتم بما يحدث له .

# عاش الحزب الشيوعي السوفييتي مفجر ثورة اكتوبر وقائد البناء الاشتراكي

## المثلث يزيد تاييده للشيوعيين في انتخابات الكنيست السادسة

الطيبة – لمراسلنا الخاص – سجلت القائمة الشيوعية (و) في منطقة المثلث ، نجاحا هاما في انتخابات الكنيست السادسة اذ بلغ مجموع الاصوات التي حصل عليها الشيوعيون في المنطقة ٥٤٨٤ صوتا ، بزيادة اكثر من الفصوت عما حصلت عليه القائمة الشيوعية في انتخابات الكنيست الخامسة .

وتقف في الطليعة قرية ام الفحم الصامدة حيث نالت القائمة الشيوعية (و) ١٢٢١ صوتا (حوالي ٣٤،٥ بالمئة) ، وتليها الطيبة ١٤٢٢ (٤٢ بالمئة) كما حققت القائمة الشيوعية نجاحا هاما في الطيرة وحصلت على ٨٣٦ صوتا .

وفيما يلي قائمة بالنتائج المفصلة لبعض قرى المثلث :

الطيبة : و – ١٤٢٢ ، ات – ٢١ ، را – ٥٣٤ ، يا – ٨٣٠ ، د – ٣ ، حل – ٣ ، لا – ٨ ، لن – ٢٢٩ ، لع – ٦ ، م – ١٤٥ ، ش – ١٦٥ ، ق – ٨ ، ب – ٢ ، وقوائم اخرى – ٦ .

كفر قاسم : و – ١٧٣ ، ات – ٨٨ ، را – ١٢٤ ، يا – ٢٤٠ ، حل – ٧٢ ، يا – ٢٤٠ ، حل – ٧٢ ، لا – ٣ ، لن – ٤٢ ، لع – ٣ ، م – ٥٩ ، ش – ١٢٣ ، ق – ٤ ، ب – ٩١ ، وقوائم اخرى – ٥ .

ام الفحم : و – ١٢٢١ ، ات – ٢٦ ، را – ٢٥٠ ، يا – ٦٠٩ ، حل – ٤ ، لن – ٢٤٤ ، لع – ١٦ ، م – ١٦٠ ، ش – ٧٤ ، ق ٢١ ، ب – ٢٢٩ ، وقوائم اخرى ١٢ .

قلنسوة : و – ٣٥٢ ، ات – ٤٢ ، را – ١٢٩ ، يا – ٣٦٢ ، حل – ٣٣ ، لن – ٢٥ ، لع – ٥٢ ، م – ٤٠ ، ش – ٦٨ ، ق – ١٣ ، ب – ٧ .

جت : و – ٢٣٧ ، را – ١٠٩ ، يا – ٢١٥ ، حل – ١ ، لا – ١٧ ، لن – ٣٩ ، لع – ٢ ، م – ١٩٧ ، ش – ٥٠ ، ق – ٢ ، ب – ٧٧ .

زلفة : و – ٥١ ، را – ٥١ ، يا – ٢٨ ، لا – ٢٤ ، م – ٥٧ ، ش – ١٢ .

كفر برا : و – ١٢ ، ات – ١٣ ، را – ١٩ ، يا – ١٧ ، د – ٧ ، لا – ١ ، لن – ٤٢ ، لع – ١٣ ، م – ١٤ ، ش – ١ ، ب – ٢٥ .

معاوية : و – ٥٢ ، ات – ٢ ، را – ٣٢ ، يا – ٤٨ ، لا – ١ ، لن – ١٦ ، م – ٢٧ ، ب – ٧

المشيرفة : و – ١٦ ، ات – ٢ ، را – ٥٢ ، يا – ٦٩ ، لن – ٢ ، لع – ١ ، م – ٥٥ ، ق – ١ ، ب – ٧٢ .

عين السهلة : و – ١٩ ، ات – ٤ ، را – ١٢ ، يا – ٦٠ ، حل – ١ ، لن – ٣٠ .

كفر قرع : و – ١٦٦ ، ات – ٤٨ ، را – ٢٠٣ ، يا – ٣٢٠ ، حل – ٣٨ ، لن – ١٠٨ ، لع – ٣٩ ، م – ٥٩ ، ش – ١٧ ، ق – ٢ ، ب – ١٩٣

وفي باقة الغربية ٥١٠ ، وفي جلجولية ٧٥ ، وفي بير السكة ١٢ ، وفي يمه ١١ ، وفي ابثان ٨ ، وفي مصمص ٧٤ ، وفي عارة ٦٤ ، وفي عرعره ١٢٠ ، وفي برطعة ١٢ ، وفي سالم ٧ ، وفي كل من ام القطف والمرجة وميسر ١ .

## امريكي يحرق نفسه احتجاجا على سياسة امريكا في فيتنام

واشنطن – انتحر الشاب الامريكي نورمان هاريسون حرقا ، امام مبنى وزارة الدفاع الامريكية ، احتجاجا على الجرائم الهمجية التي يقترفها الاستعمار الامريكي في فيتنام الجنوبية

وقد شاهد الالاف من وزارة الدفاع الامريكية الذين خرجوا في تلك الساعة من عملهم ، شاهدوا هذا الشاب والنار تاكل جسمه .

ويبلغ هاريسون ال ٣١ من عمره .


المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧




## انتصارات اخرى تحرزها القائمة الشيوعية الجديدة في انتخابات السلطات المحلية

بالاضافة الى الانتصار الكبير الذي احرزته القائمة الشيوعية الجديدة في انتخابات مجلس بلدية الناصرة (اقرا خبرا مفصلا عن هذا الانتصار على الصفحة الاولى من هذا العدد) فهناك انتصارات اخرى احرزتها القائمة الشيوعية الجديدة في عدد من المدن والقرى .

ففي مدينة عكا احرزت القائمة الشيوعية مقعدا واحدا (ولم يكن لها اي مقعد في السابق) وفي الرملة ، حصلت قائمتنا على مقعد واحد وحافظنا بذلك على التمثيل الشيوعي في بلدية الرملة .

اما في يافة الناصرة فقد احرزت الجبهة الدمقراطية اربعة مقاعد والقائمة المحايدة مقعدا واحدا . ولذلك فمن المنتظر بقاء الائتلاف الحالي بقيادة الرفيق اسعد يوسف . وزاد الشيوعيون تمثيلهم في المجلس المحلي في الطيبة وقد احرزت قائمتنا الشيوعية مقعدين (وكان لها مقعد واحد) يحتلهما الرفيقان عبد الرحيم عازم وعبد الحميد ابوعيطه

وفي كفر ياسيف احرزت الجبهة الدمقراطية اربعة مقاعد (مقابل ٣ مقاعد في السابق) .

اما المبام فقد نال مقعدين . وبهذا يمكن اقامة ائتلاف دمقراطي ثابت اذا ابدى المبام حسن نية وتعاون مع الجبهة الدمقراطية .

واحرزت قائمة الجبهة الدمقراطية على مقعد واحد في مجلس ابو سنان المحلي .

وفي قرية المغار سقطت جميع القوائم التي تقدمت لانتخابات المجلس المحلي ما عدا القائمة الشيوعية . ولذلك فمن المنتظر (حسب القانون) اعادة الانتخابات للمجلس المحلي في هذه القرية .

هذا وقد احرزت القائمة الشيوعية الجديدة على مقعد واحد في كل من المجالس المحلية التابعة للقرى التالية الرامة ، البقيعة ، اكسال .

اما في شفاعمرو وطرعان فلم تحرز القائمة الشيوعية اي مقعد (وكان لها في السابق مقعد واحد في كل منهما).

## شباب حرفيش مع الشيوعيين

لمراسلنا في البقيعة – نالت القائمة الشيوعية الجديدة ( و ) ٣١ صوتا في قرية حرفيش العربية الدرزية .. ولم تكن القائمة الشيوعية تنال في هذه القرية ، في الماضي ، اكثر من صوتين .. وبفضل وعي الشباب الصاعد ، ورغم ارهاب الشين بيت وعملاء المباي ، فقد حصلت القائمة الشيوعية على ما حصلت عليه .. فتحياتنا لشباب حرفيش الصاعد ..والى امام .

## كلمة الاتحاد – ثورة اضاءت – بقية

حيث انتصرت ثورتها . ولكن الطبقة العاملة الروسية ، بقيادة حزبها الجديد ، الذي صهرته المعارك الطبقية ، حمت مكاسب الثورة ودحرت التدخل الاستعماري .. وعلى الرغم من النكسة التي لحقت بثورات عدد من الاقطار انذاك ، فقد اكد لينين في ١٩٢٣ «ان العالم كله الان ، ينتقل الى حركة من شانها حتما ان تؤدي الى قيام ثورة اشتراكية عالمية» .

– وفي اعقاب ثورة اكتوبر والانتصار على النازية بعد الحرب العالمية الثانية قام النظام الاشتراكي العالمي وارتفع علم الاشتراكية منتصرا في ثلث المعمورة .

وفي الحقبة ما بين الحربين العالميتين كان للاتحاد السوفييتي تاثير عظيم على الحركة الثورية في العالم ، بنجاحاته في البناء الاشتراكي وفي تاييده المثابر لحركات التحرر القومي الثورية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ..

لقد ادركت شعوب الشرق العربي بان الاستعمار هو ليس تلك القوة التي لا تقهر ابدا .. ان تجربة روسيا السوفييتية قد لقحت شعوبا كثيرة بروح الثورة .

وهكذا فكان من نتائج ثورة اكتوبر المباشرة ، امتداد موجة النضال المعادي للاحتلال في الشرق العربي : من هبة سعد زغلول في ١٩١٩ الى انتفاضة العراق ١٩٢٠ ، الى معركة ميسلون ١٩٢٠ ، الى ثورة القبائل في شمال افريقيا سنة ١٩٢٥ ، الى انتفاضات الشعب العربي الفلسطيني ضد الاستعمار ... لقد استهلت هذه الانتفاضات والحركات الثورية ازمة نظام السيطرة الاستعمارية التي انحسر ظلها عن معظم اجزاء العالم العربي واسيا وافريقيا .

ان الانتفاضات الثورية التي حققتها الشعوب العربية في خلع نير السيطرة الاستعمارية وتحطيم حلف بغداد ، وتاميم القنال ودحر العدوان الثلاثي والسير قدما في طريق التطور المستقل لم تكن لتستطيع تحقيقها بهذه السرعة لولا المساعدة النزيهة الجمة المادية والمعنوية التي تلقتها من المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي .

فتعاظم قوة الاتحاد السوفييتي اصبحت الضمان الاساسي للمحافظة على السلام العالمي .. وحريات الشعوب وتوفير المساعدات الفعالة للاقطار المتحررة للنهوض السريع والتغلب على تخلف الاجيال . فهو يقدم المساعدة لاكثر من ٢٨ دولة نامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. ويسهم في اقامة اكثر من ٦٠٠ مشروع صناعي ضخم في هذه الاقطار .

والقياس على مبلغ المساعدات السوفييتية هو انجاز اكثر من ٢٠٠ مشروع ، في هذه السنة وحدها في الاقطار المذكورة بمساعدة ٢٦ الف خبير سوفييتي .. كما انه في السنوات الاخيرة قام الخبراء السوفييت في تدريب اكثر من ١٠٠ الف انسان من الاقطار المتطورة منهم ٨ الاف في العربية المتحدة و٥٠٠٠ في الهند ٣٠ الف من افغانستان . واكثر من ١٦ الف انهوا دراستهم مؤخرا في الاتحاد السوفييتي واكثر من ١٠ الاف من الطلاب الاجانب يلتحقون سنويا بمعاهده .

هذه الارقام الكبيرة تشهد على طاقات الاتحاد السوفييتي الهائلة .. ولهذا تنظر كل الشعوب بارتياح كبير الى كل تفوق جديد يحققه الاتحاد السوفييتي في المجال العالمي والاقتصادي والعسكري على المعسكر الراسمالي .

فمركز الثقل بالعالم انتقل الى المعسكر الاشتراكي الذي يوحد التيارات الثورية الثلاث في العالم – المعسكر الاشتراكي وحركة الطبقة العاملة وحركات التحرر الوطني .

لقد اصبحت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي من اهم اسباب الدفاع عن السلام العالمي وتحقيق الاستقلال والسير في طريق التطور الحر .. فلم يعد غير الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي في العالم من يناصر حقوق الشعوب المظلومة ويملك كل القوة لذلك ..

وبشكل مغاير لمصلحة شعب اسرائيل ولمصلحة اسرائيل الحقيقية ينهج حكام هذه البلاد سياسة عداء للاتحاد السوفييتي خدمة لاستراتيجية الحرب الباردة وبسبب تاييده لنضال الشعوب العربية المناضلة ضد الاستعمار . ان مصلحة السلام في منطقة الشرق الاوسط ومصلحة السلام بين اسرائيل والبلاد العربية تتمشى تماما مع تعاظم الروابط والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، ومع ازدياد نفوذ مهد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ان رغبة جماهير الشعب في اسرائيل هي ان تتغير السياسة الرسمية نحو سياسة صداقة مع الاتحاد السوفييتي لمصلحة السلام .

في الذكرى الثامنة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء بهذه الذكرى المجيدة التي اقامت للعالم اجمع حصنا يتقوى على ابد الدهر للاشتراكية والتحرر الشعوب وللسلام .

عاشت الذكرى الثامنة والاربعون لثورة اكتوبر .

المجد والخلود للاتحاد السوفييتي مهد ثورة اكتوبر ، حصن الاشتراكية وحرية الشعوب والسلام .

## نجاح – بقية

الصهيونيين العموميين – ٥ مقاعد .

ومنيت بالفشل الذريع قائمة كتلة سنيه ميكونس التي انشقت عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فليس واضحا حتى الان فيما اذا كانت هذه الكتلة ستحصل على مقعد واحد . فالتقديرات حتى الان ، هي انها قد حصلت على ٠،٩ بالمئة اي اقل من النسبة الضرورية للاشتراك في عملية توزيع المقاعد وهي ١ بالمئة .

وفي الوقت ذاته وصلت قائمة «هعولام هزه» الى اكثر من ١ بالمئة بقليل وهذا يمكنها من الحصول على مقعد واحد سيملؤه السيد اوري افنيري .

وحصلت قائمتا اعوان التجمع «العربيتان» على اصوات تمكنهما من ارسال ٤ مقاعد الى الكنيست بدل نواب التجمع الخمسة الحاليين .

ونالت قائمة قائمة «ر ا» نحو ٢،٥ بالمئة وقائمة «ي ا» نحو ١،٨ بالمئة . وسيكون ممثلو هاتين القائمتين سيف الدين الزعبي والياس نخله (من را) ودياب عبيد وجبر الداهش (يا) . اما عضو الكنيست الحالي (من احدوت هعبودا) سليم خليل ثالث مرشحي قائمة (را) فلم يتمكن من الوصول الى الكنيست . اما قائمة «السلام» المرتبطة بجماعة بن غوريون ففشلت في احراز نسبة الواحد بالمئة ولم تدخل في توزيع المقاعد

هذا وقد بلغت نسبة المشتركين في الانتخابات للكنيست السادسة نحو ٨٤ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع الذين يبلغ عددهم نحو المليون ونصف المليون .

وفيما يلي ننشر مقارنة بين نتائج الانتخابات الحالية وتركيب الكنيست الحالية التي جرى انتخابها في سنة ١٩٦١ .

| القائمة | ا | ت | ح | ل | م | ق | ب | ج | د | يا | را |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الكنيست الحالية المنتخبة في ١٩٦١ | ٤٢ | ٨ | ١٧ | ١٧ | ٩ | و ق ٢+٢ | ١٢ | ٤ | ٢ | ٢ | ٢ |

| | و | ات | لا | حل | لع | م | ق | ج | يا | را | ش |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نتائج غير رسمية للانتخابات سنة ١٩٦٥ | ٢ | ٤٣ | ١٠-٩ | ٢٧ | ٥ | ٩-٨ | ١١ | ١٧ | ٢ | ٢ | ١ |

## نتائج انتخابات الكنيست السادسة في قرى الجليل

دنون : و – ٩٦ ، ات – ٥ ، يا – ٧٢ ، م – ٧١ ، ب – ٨

كوكب : و – ٦١ ، ات – ١٦ ، را – ٢٢ ، يا – ٥٩ ، حل – ١ ، لا – ٢ ، لن – ٣٢ ، م – ٣٣ ، ش – ١ ، ب – ٧٥ ، ج – ٢ .

المكر : و – ١٦٥ ، ات – ٦١ ، را – ٢٥ ، يا – ٥٦ ، د – ٢ ، حل – ٧ ، لا – ٣ ، لن – ١ ، لع – ١ ، م – ١٢١ ، ش – ٣ ، ق – ١٢ ، ب – ١٥٣ .

سولم : و – ١٦ ، را – ١٦١ ، يا – ١ ، حل – ١ ، لا – ٧ ، م – ٦٨ ، ب – ١

ساجور : و – ١ ، ات – ٦٢ ، را – ٧ ، يا – ١٢٧ ، لا – ٨٦ ، م – ١٤ ، ب – ٧

السمينة : و – ٦ ، ات – ٢ ، را – ٥ ، يا – ٩٠ ، لا – ٢٤ ، م – ٢٢ ، ق – ١ ، ب – ٥٣

عرب الزواريب : و – ١٨ ، ات – ٤١ ، را – ٨ ، يا – ١٩ ، لع – ٢ ، م – ٢٤ ، ش – ٢ ، ف ش – ١ ، عن – ١ .

عرب السعدية : و – ٣ ، ات – ٧٤ ، را – ٢ ، حل – ٢ ، لا – ٣ ، لن – ١ ، م – ٧ ، ش – ٢ ، ب – ٢ .

رمانه : و – ٢ ، را – ٩٠ ، يا – ٢ ، لا ١٠ لع – ١١ ، م – ١١ ، ق – ١ .

دبورية : و – ١٦٥ ، ات – ٣٧ ، را – ٤٢١ ، د – ١ ، حل – ٣ ، لا – ١ ، لن – ٣ ، م – ١٦٠ ، ش – ١٦ ، فش – ١ ، ب – ١ ، ج – ١

وادي الحمام : و – ١٢ ، ات – ١٠٠ ، را – ١٥ ، يا – ٣ ، حل – ٢٤ ، لا – ٣ ، لن – ٢ ، لع – ١ ، م – ٢٨ ، ش – ٢ ، ق – ١

زبيدات : و – ٦ ، ات – ١٠٠ ، را – ٤٨ ، يا – ٨ ، د – ٢ ، حل – ٥ ، لا – ١٩ ، م – ١٠٤ ، ق – ١٠ ، نس ١ ، ب – ٥٠ .

رمانه : و – ٢ ، را – ١٦ ، يا – ٤٢ ، حل – ٢ ، لا – ١٠ ، لع – ١١ ، م – ١١ ، ق – ١ .

ام الغنم : و – ٧ ، ات – ٣ ، را – ٤١ ، حل – ١ ، م – ٤١ ، ش – ٢ ، عن – ١٠ .

عكبرة : و – ٩ ، ات – ٤٤ ، را – ١٧ ، لا – ١٩ ، لن – ٨ .

امنيه : و – ٢ ، را – ١٦ ، يا – ٢ ، حل – ٢ ، لا – ١٠ ، لع – ١١ ، م – ١١ ، ق – ١

الحجيرات : و – ١٠ ، ات – ٩٠ ، را – ٧ ، يا – ١٦ ، لا – ٣٧ ، لع – ٨ ، م – ١٩ .

القبيله : و – ٣١ ، ات – ١ ، را – ٩٧ ، يا – ٢٨ ، حل – ٢ ، لا – ٤ ، م – ١٧ ، ش – ٥

نجيده : و – ٧ ، ات – ٤٥ ، را – ٦٨ ، حل – ٦ ، لا – ١ ، م – ٨ ، ش – ١ ، ق – ١ ، نس – ٢ ، ب – ٤٣ ، ج – ١ .

نين : و – ٢ ، ات – ١ ، را – ١٩١ ، لا – ١ ، م – ٢١ ، ق – ١ .

عرب الحلف : و – ١٢ ، ات – ٩ ، يا – ١٠٠ ، لع – ٨ .

عمريه : و – ١٣ ، ات – ٣ ، يا – ١ ، د – ١ ، حل – ٧ ، م – ١ ، ق – ١ ، ج – ١ .

عزير : و – ٨ ، ات – ١ ، يا – ٢٣ ، د – ١ ، لا – ١١ ، لن – ١ ، ج – ٢٠٦ .

## شركة المكتبة الشعبية المحدودة في الناصرة

تقيم

معرض الكتب السوفييتية بجميع اللغات

((تحت رعاية السفير السوفييتي في اسرائيل))

وذلك ابتداء من يوم الاربعاء الموافق ١٠–١١–٦٥

حتى مساء الثلاثاء في ١٦–١١–٦٥

في مقهى جرجوره الكائن مقابل كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

ابواب المعرض تكون مفتوحة من الساعة الثامنة صباحا حتى العاشرة مساء

وسيتخلل ايام المعرض كل مساء

**برامج ، محاضرات ، وافلام سوفييتية جديدة**

**مكتب فهد راجي صباغ**

لمسك الدفاتر وتخليص قضايا ضريبة الدخل

**يعلن :**

ابتداء من ١–١١–٦٥ سيقوم بتخليص قضايا ومعاملات ضريبة الدخل في مكتبنا

**السيد كامل بدران**

(مفتش ومراقب في مكاتب ضريبة الدخل بحيفا سابقا)

المكتب مستعد لاستقبال الزبائن يوميا

الناصرة : تلفون ٤٣٦٤ ص.ب ١٨٢

حيفا : تلفون ٦٠٦٥٧

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا**

يوم السبت ٧–١١ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب في شارع مار يوحنا ٣٩

احتفالا بثورة اكتوبر ولتلخيص نتائج الانتخابات

يقيم **حفلة للرفاق والاصدقاء**

الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء

### تهنئة

الى الرفيقين :

**بطرس ومريم سمعان**

تهانينا الحارة

**بالمولود الجديد**

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه

الحزب الشيوعي – حيفا

### تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخ

**سعيد ابو النعاج**

**بمناسبة خطوبته**

الحزب الشيوعي – حيفا

## الشيوعيون اكبر قوة في وادي النسناس بحيفا

بلغت الاصوات التي حصلت عليها القائمة الشيوعية ( و ) في انتخابات الكنيست ٢٢٥٠ صوتا وفي انتخابات مجلس بلدية حيفا ١٩٨٢

وقد اظهرت الانتخابات للكنيست السادسة ولبلدية حيفا مرة اخرى تمسك جماهير حيفا العربية بحزبها الشيوعي فعلى الرغم من الضغط والارهاب و«تجنيد» المئات للعمل مع التجمع في يوم الانتخابات ، خرجت القائمة الشيوعية الجديدة – قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – وهي في المكانة الاولى قبل كل الاحزاب ففي صندوق ٧٩ مثلا (في بيت هحالوتسوت في شارع الخوري) صوت ٥٥ بالمئة من الناخبين العرب «و» (اي ٢٠٦) اصوات وفي صندوق ٨ (في روضة الاطفال في شارع حداد ٨) صوت ٤٧ بالمئة من الناخبين العرب «و» اما في صندوق ٧٧ (في المدرسة في شارع صهيون ٥ فكانت النسبة ٥٢ بالمئة) .

لقد نال الحزب الشيوعي حوالي ٤٥ بالمئة من اصوات الناخبين العرب في حيفا .

لقد لجا التجمع الى مختلف وسائل الترغيب والارهاب ، لاخذ اصوات الناخبين العرب في حيفا ، ولكن هذا لم يفد ، اذا اخلصت الجماهير لحزبها الشيوعي .

اما المبام فقد نشر يوم الاثنين مساء (قبل عشية يوم الانتخابات) بين السكان العرب في وادي الجمال ومحطة الكرمل والحليصة وحتى في وادي النسناس خبرا مفاده انه قد تم اتفاق بين المحامي حنا نقاره والمحامي موشه عمار – مباي ، يصوت بموجبه الشيوعيون في انتخابات بلدية حيفا للمبام – ولكن الجماهير فضحت بسرعة هذه الاكذوبة التي جاءت لسرقة اصوات الناخبين العرب .

اما في القرى العربية القريبة من حيفا فقد نال الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اليهودي – العربي – نجاحات هامة . ففي قرية دالية الكرمل حصل على ٤٨ صوتا مقابل ٢٣ عام ٦١ – وفي قرية عسفيا نال ٦٤ صوتا مقابل ٣٦ صوتا عام ٦١ – وفي الفريديس حصلت القائمة الشيوعية على ١٢٣ صوتا – مقابل ٤٥ صوتا عام ٦١ –

وقد تجند شباب القرية مع الشيوعيين لاول مرة في هذه المعركة الانتخابية وبذلك احبطوا مؤامرة السلطات التي دابت على عزلهم عن اخوانهم شباب القرى العربية الذين كانوا دوما سندا وعونا لاخوانهم الشيوعيين

وفي جسر الزرقاء حصلت القائمة الشيوعية على ٢٥ صوتا .

وبين عرب طبعون على ١٥ صوتا وعرب العمرية على ١٣ صوتا وفي قرية ابطن على ١٩ صوتا .

## النسبة المئوية لنتائج الانتخابات للكنيست السادسة

اذاع «صوت اسرائيل» النسبة المئوية ، غير الرسمية ، التي حصلت عليها الاحزاب في انتخابات الكنيست السادسة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي وهي : القائمة الشيوعية الجديدة (٢،٩ بالمئة) ، التجمع (٣٥،٩ بالمئة) حزب المتدينين الوطني (٩،٦ بالمئة) ، اغودات اسرائيل (٣،٢ بالمئة) ، بوعلي اغودات اسرائيل (١،٩ بالمئة) الحيروت – الاحرار (١٩،٥ بالمئة) التعاون والاخاء – يل (١،٨ بالمئة) رافي (٨،٢ بالمئة) قائمة السلام التابعة لرافي (٠،٦ بالمئة) ، الاحرار المستقلون (٣،٦ بالمئة) ، المبام (٧،١ بالمئة) ابيي نتان (٠،٢ بالمئة) حركة الاخوة (٠،٧ بالمئة) اسرائيل الفتية (٠،٢ بالمئة) كتلة ميكونس – سنيه (٠،٩) التقدم والانشاء – سرا – (٢،٥ بالمئة) هعولام هزه (١،١ بالمئة) .

## كلمة الاتحاد – انتخابات الكنيست – بقية

لطبقتنا العاملة ، ولجماهير الشعب .

وجاءت هذه الانتخابات لتسد الطريق في وجه هجوم قوى اليمين واكثر القوى مغامرة ، قوى الحيروت وكتلة بن غوريون الذين شمروا عن سواعدهم للوصول الى الحكم .

لقد حافظ التجمع – مباي واحدوت عفودا – على قواهم ومن المنتظر ان يعود اشكول رئيسا لحكومة ائتلافية تضم المتدينين والاحرار المستقلين وربما مبام ..

ولكن اشكول صرح وعاد يصرح بعد الانتخابات ان حكومته ستستمر على ذات النهج القديم ، نهج الارتباط بالاستعمار وسياسة القوة وسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة تلك السياسة التي تضع العقبات الكاداء في وجه تحقيق السلام .

ان حزبنا الشيوعي الذي قاوم هذه السياسة وعمل على تغييرها سيتابع معركته وستقف كتلتنا الشيوعية في الكنيست في طليعة المعارضة الثابرة ضد هذه السياسة راسمة الطريق من اجل سياسة استقلال وحياد وسلام وامينة على مصالح الجماهير الكادحة والشعبية ومناضلة عنيدة ضد سياسة الاضطهاد القومي مدافعة عن حقوق الجماهير العربية اليومية والقومية .

ان فشل كتلة ميكونس سنيه في انتخابات الكنيست لهو دليل جديد على فساد الطريق التي اختارها اولئك الذين انشقوا عن حزبنا ، فساد وخطا وافلاس نهجهم السياسي المغامر ، القومي والانتهازي .

ان نتائج انتخابات الكنيست تاتي بالدليل الجديد على صدق السياسة الحكيمة لحزبنا ، سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي صيغت خلال سنوات من التجربة والنضال السياسي استنادا على مبادىء الماركسية اللينينية الحية .

واذ تعمق نتيجة الانتخابات الثقة بصدق طريق حزبنا فهي تؤكد ضرورة التفاف جميع القوى الدمقراطية والوطنية حول حزبنا الشيوعي ، تؤكد انه القاعدة التي يمكنها ان توحد جميع الشيوعيين في اسرائيل ، فهو القاعدة التي تقوم عليها اخوة الشعبين اليهودي والعربي ، قاعدة النضال المظفر من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

## النتائج بين قبائل البدو في النقب

عدد المنتخبين ٩٠٥٣ ، عدد المصوتين ٥٣٠٧ ، عدد الاصوات الملغاة ٣٨٠ .

| | | |
|---|---|---|
| و – | ١٢٥ | صوتا |
| ات – | ٣٩٦ | » |
| حل – | ١٠٤ | » |
| م – | ١٠٠٨ | » |
| ق – | ١٠٣ | » |
| ب – | ٥٣ | » |
| ج – | ٢٩ | » |
| يا – | ٥٣٨ | » |
| را – | ١٠٣ | » |
| ش – | ١٥٢ | » |
| لا – | ١٠٧ | » |
| لن – | ٧٧٥ | » |
| لع – | ١٤٧ | » |
| نس – | ٣٣ | » |
| عن – | ٥٣ | » |
| فش – | ٥٥ | » |

### تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى آل عاقلة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم :

**سعيد عاقلة**

كريم طعمه وعائلته

### تعزية

تعازينا الحارة الى آل عاقلة واقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

**سعيد عاقله**

الحزب الشيوعي – حيفا